الأنباء
الجمعة 28 اكتوبر 2011

حشود مؤيدة للإصلاح في اللاذقية وقتلى وجرحى في حمص وريف دمشق

الأسد للوفد العربي: معارضة الخارج يمكنها حضور الحوار والجماعات المسلحة أصبحت منظمة ومدعومة من الخارج

حشود غفيرة مؤيدة للرئيس بشار الأسد في اللاذقية امس (أ.ف.پ)

ما هي الا ساعات قليلة على مغادرة وفد الجامعة العربية دمشق بعد مباحثات «صريحة وودية» مع الرئيس السوري بشار الاسد، حتى انطلقت بعدها مرحلة القراءة السياسية للقاء وما جرى فيه.

مصادر مطلعة افادت لـ «الاخبار» اللبنانية بأن الوفد العربي قدم عرضا مفصلا لمناقشات متصلة بالمبادرة، وكرر عرض إجراء حوار برعاية الجامعة بين النظام والمعارضة.

وقدم الوفد موجزا عن مواقف لدول غربية كبرى، بما في ذلك التحذيرات من أن التأخر في حل الأزمة سيؤدي إلى مزيد من العقوبات الاقتصادية والديبلوماسية على سورية.

وحسب المصادر، أوضح الأسد للوفد أن حكومته بصدد إطلاق حوار قريب عام في البلاد سيكون مدعوا إليه كل من يرغب في المشاركة من القوى والشخصيات، بمن فيها الموجودة خارج البلاد.

وكرر عرضا للوضع الميداني في سورية، مقدما تفاصيل كثيرة عن أعمال العنف الجارية وحديثا عن تحول المجموعات المسلحة إلى مجموعات منظمة تقوم بأعمال تشير إلى أنها منظمة ومدعومة من جهات خارجية.

وتحدث عن حجم الخسائر التي لحقت بعناصر الجيش والأمن.

وانتقد المبالغات الإعلامية التي تتحول إلى عمليات تحريض للسوريين على الاقتتال.

وقالت المصادر إن الأسد حرص على تكرار عبارة أن سورية لا تريد لأحد أن يتدخل في شؤونها الداخلية، ولكنه ميز بين الحرص العربي وسعي دول غربية إلى النيل من سورية بسبب مواقفها السياسية الداعمة للمقاومة.

ولم تفصح المصادر عن أسباب وخلفية القرار بعقد لقاء جديد الأحد المقبل في دمشق، لكنها أشارت إلى أن الوفد لم يطلب عقد لقاءات مع معارضين في سورية الآن.

بدورها ذكرت صحيفة «الوطن» أن محادثات القيادة السورية ووفد اللجنة الوزارية العربية جرت في أجواء ودية وصريحة.. وأن الجانبين اتفقا على السير في نقاش متأن لمجمل نقاط المبادرة العربية، وهو أهم ما انتهى إليه الاجتماع الذي أتى بنتائج أفضل من تلك التي كانت متوقعة، ولاسيما بعد اجتماع القاهرة الطارئ منذ أسبوعين، واتفق خلاله على عقد اجتماع ثان قريب. وأشارت الصحيفة الى أن اللقاء فتح الباب أمام دراسة سبل الاتفاق على حل انطلاقا من «الحرص على مساعدة سورية» لا الضغط عليها، حيث ساد خلال اللقاء حوار ودي وصريح تخللته الابتسامات وتعابير تعزيز الثقة بين الطرفين. وقالت إن الجانب السوري حرص منذ اللحظات الأولى على تأكيد رغبته في التعاون، ولكن ضمن إطار شرح الصورة الكاملة لما يجري في سورية دون تجميل، ولاسيما بعد ضريبة الدم التي دفعت خلال الأشهر الماضية ولا تزال. وأكدت «الوطن» أن قطر، التي قادت التحرك العربي حتى الآن، حرصت على تعزيز الثقة بجهودها والوفد الوزاري في سبيل حل الأزمة السورية ومساعدة سورية بالشكل الذي يوقف العنف ويعزز استقرار البلاد، الأمر الذي حرص مجمل أعضاء الوفد العربي على اعتباره «جزءا أساسيا من منظومة استقرار المنطقة والعالم العربي على حد سواء».

فورد يأمل العودة إلى دمشق قبل نهاية نوفمبر

الصين تجدد وقوفها ضد التدخل الخارجي بالشؤون السورية

لافروف يدعم البحث عن سبل للتوصل إلى وفاق وطني في سورية

هذه الاجواء الايجابية التي عممت بعد هذا اللقاء تزامنت مع اعراب السفير الأميركي لدى سورية روبرت فورد الذي غادر البلاد فجأة لأسباب تتعلق بتهديدات على أمنه، عن الأمل في العودة إلى دمشق قبل نهاية شهر نوفمبر القادم، وفقا لما ذكرته المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند.

وتوقعت نولاند أن يعود روبرت فورد إلى دمشق قبل عيد الشكر الذي يعد أحد الأعياد الأكثر أهمية بالنسبة للأميركيين، حيث يأكلون في هذه المناسبة الكثير من الدجاج الرومي ويصادف عيد الشكر هذا العام يوم 24 نوفمبر القادم.

إلى ذلك جددت الصين أمس وقوفها ضد التدخل الخارجي في الشؤون السورية، مؤكدة على امن واستقرار سورية المهمين لاستقرار الشرق الأوسط.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) ان المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط ووسيطه الذي يقوم بزيارة الى سورية «أكد استمرار التعاون والتعاضد بين البلدين في المحافل الدولية والوقوف ضد محاولات التدخل الخارجي بالشؤون السورية».

وكانت روسيا والصين، وهما من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، أثارتا استياء الغرب عبر استخدام حق النقض ضد مشروع قرار يدين نظام الأسد، وهدد مشروع القرار النظام السوري بـ «تدابير محددة» على قمعه الدامي للمتظاهرين.

وقالت بكين ان مثل هذا القرار «لن يحسن» الوضع في سورية، كما أكد المسؤول الصيني خلال لقائه وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس »عمق علاقات الصداقة القائمة بين سورية والصين وحرص بلاده على امن واستقرار سورية المهمين لاستقرار منطقة الشرق الأوسط».

وثمن المبعوث الصيني حسب الوكالة السورية «الجهود التي تبذلها القيادة السورية في هذا الصدد وفي مواجهة الأوضاع الراهنة من خلال الحوار وانجاز الإصلاح».

من جانبه، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس عن دعم بلاده لعملية البحث عن حلول للتوصل إلى وفاق وطني في سورية بدعم من جامعة الدول العربية.

وذكرت قناة «روسيا اليوم» أن وزارة الخارجية الروسية أصدرت بيانا قالت فيه إن لافروف «أعرب عن دعمه للعملية الايجابية للبحث عن حلول صعبة ومقبولة بالنسبة إلى الجميع والتي بدأت بفضل جهود جامعة الدول العربية من أجل التوصل إلى الوفاق الوطني في سورية والإسراع بالتحرك في طريق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، وذلك خلال لقاء جمعه في موسكو نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد.

وأشارت الى أن لافروف ناقش مع المقداد «مجموعة من مسائل العلاقات الثنائية الروسية ـ السورية مع التشديد على النية في توسيع التعاون الاقتصادي لاحقا».

وذكر البيان أن «المقداد أحاط الجانب الروسي علما بنتائج زيارة وفد اللجنة التابعة للجامعة العربية الى دمشق».

ومتابعة للمظاهرات المؤيدة للأسد، شهدت مدينة اللاذقية السورية مسيرة حاشدة دعما للإصلاح والقرار الوطني المستقل ورفضا للتدخل الخارجي بجميع أشكاله.

وشهدت المسيرة مشاركة الفعاليات الأهلية والنقابية والشبابية، داعية لحماية أمن سورية واستقرارها والعمل يدا بيد لتجاوز الأزمة والتصدي للمؤامرة الخارجية.

ووجهت المسيرة الشكر للشعوب والدول الصديقة التي وقفت إلى جانب سورية وآمنت بقدرة المواطن السوري وقيادته على تجاوز هذه الأزمة وصياغة معادلة وطنية دون تدخلات خارجية.

ميدانيا، ذكر ناشطون ان اربعة اشخاص بينهم فتى يبلغ من العمر 15 عاما قتلوا برصاص رجال الامن، بينهم ثلاثة في محافظة حمص وفتى من مدينة تابعة لريف درعا (جنوب)، التي انطلقت منها شرارة الحركة الاحتجاجية ضد النظام السوري.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان «مواطنا قتل برصاص قناصة في مدينة تلكلخ» التابعة لريف حمص (وسط). وفي حمص، قال المرصد ان «مواطنا استشهد في حي دير بعلبة خلال اطلاق رصاص مستمر وآخر في حي الحشيش اثر اصابته برصاص قناصة».

واشار الى «اطلاق رصاص في حي بابا عمرو» الواقع في هذه المدينة التي يسميها الناشطون «عاصمة الثورة السورية».

واضاف ان «مدنيا توفي امس متأثرا بجراح اصيب بها خلال اطلاق رصاص من قبل قناصة في حي البياضة».

وفي ريف درعا (جنوب)، ذكرت لجان التنسيق المحلية في بيان ان «الطفل أمجد العيسم استشهد اثر اصابته بطلق ناري اثناء حملة مداهمة واعتقالات عشوائية شنتها اجهزة الامن ترافقت مع اطلاق الرصاص الحي بشكل كثيف في مدينة داعل (ريف درعا)».

وفد شعبي تركي يؤكد وقوفه وتضامنه مع سورية ورفضه التدخل الخارجي في شؤونها

دمشق ـ أ.ش.أ: أكد أعضاء الوفد الشعبي التركي الذي يقوم بزيارة تضامنية الى سورية وقوفه الى جانب سورية في مواجهة المؤامرة الخارجية التي تتعرض لها وذلك استنادا الى العلاقات التاريخية والاجتماعية التي تربط الشعبين الجارين.

جاء ذلك خلال لقاء الوفد امس الاول اليوم مع العلامة الاسلامي د.محمد سعيد رمضان البوطي الذي اطلعهم على حقيقة الاوضاع في سورية والظروف التي تمر بها ومحاولات الاعلام المغرض تضخيمها واللعب عليها.

وقال عضو الوفد التركي الشيخ لطف الله قليلي ان سورية تتعرض لمؤامرة تستهدف النيل من أمنها واستقرارها ومواقفها المبدئية الداعمة للمقاومة بهدف تنفيذ مخطط الشرق الاوسط الجديد، مشيرا الى ان الوفد سيعمل على نقل حقيقة ما يجري الى الشعب التركي ويفضح ممارسة بعض القنوات الاعلامية المضللة تجاه الاحداث في سورية.

من جهته قال الكاتب والمحلل السياسي رضا زاليوت إن الشعب التركي يقف الى جانب سورية في مواجهة هذه الهجمة ويدعم مواقفها المناهضة للامبريالية الأميركية وسياساتها في المنطقة التي تخدم بالدرجة الاولى مشاريع ومخططات الاحتلال الاسرائيلي، وتحدث زاليوت عن المخططات الصهيونية التي تحاك للمنطقة منذ مئات السنين واخرها ما يسمى خطة الشرق الاوسط الجديد الرامية الى تقسيم المنطقة والاليات التي يجب على الشعبين السوري والتركي اتباعها في سبيل منع هذه المخططات والوقوف في وجهها.

الحكومة السورية تبحث مع شركات أجنبية تصدير النفط السوري رغم العقوبات

دمشق ـ كونا: أعلن وزير النفط السوري سفيان العلاو ان الحكومة السورية تجري مباحثات مع اكثر من 50 شركة وبعض التجار للتوصل الى اتفاقيات لتصدير كميات من النفط السوري في ظل العقوبات الأميركية والاوروبية على قطاع النفط.

واوضح الوزير السوري خلال مؤتمر صحافي عقده امس انه تم توقيع ثلاثة عقود لتصدير كميات كبيرة من النفط يبدأ تنفيذها خلال الشهر المقبل مؤكدا ان الوزارة تسعى لتذليل الصعوبات التي تواجه عملية التصدير والتي تتمثل في نقل النفط وتأمين الناقلات وفتح الاعتمادات المالية والتأمين واعادة التأمين على هذه الناقلات.

واشار الى ان وزارته أمنت احتياجات محافظة حلب وباقي المحافظات من مادة المازوت (زيت الغاز) بواسطة الصهاريج والقطارات بعد تعرض خط نقل المازوت بين حمص وحلب لاعتداءات متكررة من قبل من وصفهم بالمجموعات الارهابية المسلحة بهدف سرقة المادة والاضرار بالاقتصاد السوري.

روبرت فيسك: سورية تنزلق نحو حرب طائفية

كتب روبرت فيسك في صحيفة «اندبندنت» البريطانية تقريرا من دمشق، يصف فيه كيف أن الوضع في سورية يقترب من حرب طائفية.

وقال فيسك ان «أي نظام قمعي يهمه أن يبدو وكأنه حامي حمى الأقليات والطوائف، لذا تدفع الأمور في حمص بهذا الاتجاه»، مضيفا: «لا شك أن الجيش بدأ يشهد انشقاقات، لكن القوات السورية تظل متمسكة بدورها في قمع الاحتجاجات، التي تصور على أنها صراع طوائف».

ويقول ان مظاهرات تأييد النظام ربما لا تكون منظمة من قبل المخابرات، أكثر منها تعبيرا عن خوف المواطنين نتيجة القصص التي يسمعونها عما يجري في حلب، من قتل للجنود واستهداف للمسيحيين، وغير ذلك من مظاهر صراع الطوائف.

السيد نصرالله زار دمشق والتقى الأسد قبل عشرة أيام والحريري من الرياض: مع الثورة السورية على رأس السطح

جانب من جلسة مجلس الوزراء برئاسة سليمان امس (محمود الطويل)

عقد مجلس الوزراء اللبناني جلستين بجلسة واحدة أمس، بعدما طارت جلستا الثلاثاء والاربعاء مع الوفود الرئاسية المعزية بولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الرياض.

كما طارت المواعيد السياسية، لأن «النصاب السياسي» انتقل الى الرياض أيضا، ومع ذلك فإن هناك من يتصور أن في هذا شيئا من الرغبة في تعليق البحث بالامور الخلافية المتفجرة، فما الذي يمكن أن يحدث ازاء الملفات المتراكمة غدا وبعد غد والعصية على التفاهم حتى الآن؟ بند تمويل المحكمة الدولية، يتقدم البنود الشائكة على جداول جلسات مجلس الوزراء، بيد أنه لم يكن على جدول جلسة الأمس، علما انه تقدم جداول كل الزيارات الاوروبية والاميركية الى لبنان، دون استثناء، من السفراء المقيمين الى الموفدين المتلاحقين الواحد تلو الآخر. أما بند رفع الحد الادنى للاجور فهو عالق في منتصف الطريق بين مجلس الوزراء ومجلس شورى الدولة، الذي يأخذ عليه وزير العمل شربل نحاس عدم حسمه المشورة المقدمة من الوزير حول قانونية قرار الزيادة، ويستغرب نحاس وهو من الكتلة العونية المتضامنة مع حزب الله برفض تمويل المحكمة، ربط إقرار الموازنة العامة الجديدة ببند التمويل.

يضاف الى ذلك إضراب أساتذة الجامعة اللبنانية المغلقة الابواب رغم مضي شهر على بدء الدروس في الجامعات الأخرى.

هذه الأمور والمعطيات تداولها الرئيس سعد الحريري مع الوفود اللبنانية الى الرياض للتعزية بالأمير سلطان والتي التقى بعضها في منزله بالعاصمة السعودية الذي تحول الى محطة سياسية، لمعظم الشخصيات والنواب اللبنانيين الذين وفدوا للتعزية.

الرئيس الحريري لم يقتل من أجل أن يرضخ ابنه

وأولم الحريري لوفد موسع من نواب 14 آذار في منزله، وعرض معهم الاوضاع الداخلية اللبنانية والاقليمية، وتناول الحريري بالتوضيح مسألة إقامته خارج لبنان منذ بضعة أشهر، والتي تعود الى ظروف أمنية، وتطرق الى موضوع المحكمة الدولية، وقال ان الرئيس الشهيد رفيق الحريري لم يقتل من أجل ان يرضخ ابنه ويترك العمل السياسي والوطني أو من أجل أن يتخلى عن المحكمة الدولية.

مع الثورة السورية على رأس السطح

ونقل الحاضرون لـ«النهار» البيروتية عن الحريري قوله ان هذا الموضوع مرتبط باستقلال لبنان وحريته، وبمسألة العدالة والتضحيات التي قدمت، وهذا لا يعني جهة بعينها أو طائفة بعينها، بل يعني جميع اللبنانيين، أما عن الاحداث في سورية فقال: اننا في كل الاحوال مع الثورة السورية فوق السطح، وما يحصل في سورية من قمع لا يمكن أن نقبل به بأي شكل من الاشكال.

وقال عن المحكمة الدولية، لا يعتقدن أحد نفسه انه أقوى من المحكمة أو من العدالة الدولية، وحزب الله ليس أقوى من ميلوسوفيتش الذي كان يحكم صربيا.

سليمان مع التمويل وميقاتي يتواصل مع الحزب

وفي هذا السياق، نقلت الصحيفة عن الرئيس سليمان تأكيده على موقفه الداعي الى الاستمرار في تمويل المحكمة، معتبرا أن هذا الخيار لمصلحة لبنان.

وزير الدولة أحمد كرامي المقرب من رئيس الحكومة، رأى أن المخرج في موضوع تمويل المحكمة قد يولد من حيث لا ندري، باعتبار أن هناك الوقت الكافي للمشاورات والمفاوضات، داعيا الى عدم استباق الأمور.

وأكد كرامي ان النقاش في المخارج بين رئيس الحكومة وحزب الله جار على قدم وساق، والخطوط مفتوحة بينهما، مشددا على أنه سيكون للرئيس ميقاتي قرار صريح لا لبس فيه.

في هذا الوقت ذكرت صحيفة الاخبار اللبنانية امس ان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله زار دمشق قبل عشرة ايام والتقى بالرئيس السوري بشار الأسد، وناقشا مواضيع اقليمية من بينها موقف الغالبية من تسديد لبنان حصته في موازنة المحكمة الدولية.

وقالت الصحيفة امس انه «كان لكل من نصر الله والاسد مقاربة مختلفة لتمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، تأخذ في الاعتبار التعاطي معه تبعا للمصلحة التي تجمعهما على اتخاذ القرار الاكثر ملاءمة لتقويمها الوضعين المحلي اللبناني والاقليمي.

واشارت الصحيفة الى ان الرئيس الاسد لم يمانع في تمويل المحكمة، وقد اولى اهتماما لاستمرار الحكومة وعدم زعزعتها، ومساعدتها على تمرير الظروف الصعبة والدقيقة التي تعبر بها المنطقة، مع تأكيد اولوية حماية المقاومة في ضوء ما يستهدفه من الخارج، ومشددة على ان الاسد عكس مرونة في التعاطي مع التمويل، وان ميل الرئيس السوري هو الى تمويل المحكمة الدولية.

وقالت الصحيفة ان السيد نصرالله ابرز خلال اللقاء موقفه من المحكمة الدولية على ان مسألة مبدئية تتصل بالمقاومة، وهو لا يستطيع الموافقة على التمويل وفق حيثيات شرحها للاسد، مضيفة ان الاسد قال لنصر الله انه لن يخوض في هذا الموضوع الذي يعده شأنا داخليا لبنانيا، وهو يترك لحزب الله وحلفائه تقدير الموقف المناسب الذي يقتضي ان تتخذه المقاومة ويحفظ مصلحتها.

بدوره عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل راشد فايد، قال ان التيار ليس خائفا على المحكمة من رفض التمويل، فالمحكمة ستستمر بقوة الإرادة الدولية التي أنشأتها، لكننا خائفون على لبنان ونحذر من عواقب ذلك، لأن عدم التزام لبنان بتمويل المحكمة، ينطوي على مخاطر كبيرة، هناك داخل حزب الله بالذات من يستشعر وجودها.

وسأل فايد: هل يتحمل حزب الله العواقب الاقتصادية والاجتماعية التي قد تترتب على عقوبات ما تفرض على لبنان؟ وأخاف أن أسأل الحزب بوضعه المسيطر على الحكومة. فايد الذي كان يتحدث لقناة OTV التابعة لتيار العماد ميشال عون، في مناظرة مع النائب العوني زياد أسود، الذي اعتبر ان أربعة ملايين لبناني أهم في نظره من المحكمة الدولية وهيبتها، ورد فايد بالقول أربعة ملايين لبناني ليسوا أهم من العدالة، لأن العدالة هي التي تحميهم ودونها لا حياة لهم ولا كرامة.

● بيروت ـ عمر حبنجر

أخبار وأسرار لبنانية

● **مأزق وطني**: توقفت أوساط سياسية مراقبة عند المسعى الجديد الذي باشره الرئيس نبيه بري لإعادة تحريك موضوع الحوار الوطني والدفع في اتجاه استئناف جلسات الحوار في قصر بعبدا، وهذا التوجه يعكس بنظر هذه الأوساط شعورا متعاظما عند بري بالقلق ازاء خطورة الوضع الداخلي ووصوله الى «مأزق» وطني وسياسي من جهة وعدم يقينه من وضع الحكومة وقابليتها للاستمرار لفترة طويلة، لا بل قابليتها للانهيار في أي وقت وعند أي مفترق في ضوء تصاعد حدة الخلافات والتناقضات داخلها من جهة وتصاعد الضغوط والصراعات الاقليمية والدولية من جهة ثانية.

● **الجنرال**: أوساط قريبة من العماد ميشال عون تنقل عنه:

ـ تمسكه باقتراحه الداعي الى تعيين القاضي طنوس مشلب رئيسا لمجلس القضاء الأعلى وتأكيده على أن هذا التعيين مدخل وممر إلزامي الى التعيينات الأخرى.

ـ استعداده لنمط جديد في التعاطي مع النائب وليد جنبلاط ولوقف كل أشكال المهادنة، والمضي قدما في المواجهة السياسية معه.

ـ إشادته بمدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم وما يتحلى به من «نفس إصلاحي» وصدقية وأخلاقية في أدائه وعلاقاته وفي إدارة الشأن العام.

● **لقاء باسيل ـ بارودي**: علم من مصادر مطلعة أن لقاء أو أكثر جرى بين الوزير جبران باسيل والمهندس وسام بارودي وذلك في إطار عملية التقريب وترطيب أجواء بين العماد عون والرئيس سليمان وإزالة ما اعترى العلاقة بينهما من شوائب وسوء تفاهم وفتحها على آفاق التعاون والتنسيق في المرحلة المقبلة.

● **لبنان والربيع العربي**: المؤتمر الموسع الذي تخطط له قوى 14 آذار في البريستول هو في الواقع تكملة وامتداد لمؤتمر ريجنسي بالاس الذي طرح «دور المسيحيين في الربيع العربي»، في حين أن «مؤتمر البريستول المسيحي ـ الاسلامي» سيطرح «دور لبنان في الربيع العربي».